المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
20 August. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

20 صفحة
500 دينار

كاريكاتير
بسام فرج

العمود الثامن

الشلاه وشر البلية

رددت مع نفسي و أنا أشاهد السيد علي الشلاه يطل من قبة البرلمان: "إذا بليتم فاستتروا"، ولأن شر البلية ما يضحك، وشر السياسة السذاجة.. وفي الساحة السياسية العراقية الكثير من المضحكات التي تستحق أن نذرف الدمع تعاطفاً لا سخرية، حزناً على بعض السياسيين وتصرفاتهم، واكتئاباً من مواقفهم غير الناضجة، ورفضاً لسلوكهم الذي لا يحترم الناس، فالناس في النهاية تريد سياسيين حقيقيين، يسعون لخدمة وطنهم وليس سياسيين يصنفون على خانة "البلية".

ليس لدي موقف شخصي من السيد الشلاه، ولست منافساً له على المناصب التي هلت عليه من كل صوب، لكنني اليوم أراه مثالاً على ما اعترى بعض الساسة من صلف و استهانة بمشاعر الناس وما تتسم به تصريحاتهم من استفزاز للآخرين وضحك على الذقون، وحين تراهم يصرون على التحدث في كل محفل إعلامي فنكتشف أننا أمام نموذج مؤسف لما يجري في العراق.

منذ أن وضع قدمه في مجلس النواب احترف الشلاه لغة استفزازية اعتبرها هو نوعا من الصراحة فيما هي بالأساس تكشف عن قلة خبرة، فالسياسة هي فن الممكن، لا فن القفز على الأشياء.

وللأسف هناك من يعتقد أن الظهور الإعلامي، يكفي لكي يحول أي شخص إلى سياسي، وهذا ما وقع به شاعرنا السابق الذي تصور أن الفشل في مجالات اخرى يمكن أن يفتح له أبوابا ولتكن السياسية .

هنا أنا أرصد الحالة من خلال تصريحاته التي يتحفنا بها كل يوم والتي تكشف أن الشلاه فاته أن يدرك أن السياسي هو مجموعة محصلات من الموهبة و القدرة و الخبرة و التفاعل المستمر من وقت مبكر وعبر آليات وكيانات، وهو كذلك تعبير عن فئة قبل أن يكون تجسيداً لطموح شخصي، السياسي الذي يعبّر عن رغباته فقط يبقى معلقاً في الهواء الطلق، ومن ثم حين تعصف به عبارة أو كلمة فإنه لا يتحمل نفخة، ويعتذر ويتراجع، مثلما حدث للشلاه في الكثير من المواقف، ويحسب للرجل انه يتمتع بخفة ورشاقة غزال، بما يتيح له القفز من الموقف إلى نقيضه، ومن الحالة إلى عكسها، فهو يناضل كل يوم بالصوت و الصورة من اجل الدفاع عن قيم وأفكار تصب في مصلحة الحكومة ومقربيها، لكنه اليوم قرر أن ينفرغ لمشروعة الفكري والذي يتلخص بإعادة كتابة المناهج الدراسية، فصاحب الجنسية السويسرية والذي عاش سنوات طويلة في مجتمع يقدس المعرفة ويسعى إلى تعليم أبنائه احدث النظريات العلمية و الثقافية، أراد أن يعمم التجربة السويسرية في تطوير المناهج، لكنه بدلا من أن يطالب باستحداث مناهج جديدة في المعرفة العلمية وبدلا من أن يطالب بتعليم أبنائنا قيم المواطنة من خلال كتابات الجواهري وغائب طعمة فرمان ومحمد رضا الشبيبي والزهاوي وإبراهيم كبه، وبدلا من أن يعرف تلامذتنا أن بلادهم كانت أولى الحضارات، خرج علينا بفتوى يقول فيها: إنه "يتحتم على مجلس النواب أن يتبنى توصية ملزمة لوزارة التربية باعتماد دراسة النظريتين الإسلاميتين السنية والشيعية في مادتي التربية الإسلامية و التاريخ".

هكذا يريد الشلاه أن يضع المجتمع العراقي أمام خيارين لا غير، إما أن تكون سنياً أو شيعياً، وأنا اسمع حديث الشلاه سألت نفسي، لو أن العراقيين الذين قدموا التضحيات من اجل عراق جديد أدركوا أن الأمور قد تنتهي بالعراق ليصبح مجرد بلد يتنافس على توجيه سياسته نواب مثل الشلاه لما فكر كل العراقيين في التضحية بابنائهم من اجل التغيير.

السؤال الآن، هل يمكن أن يتخيل أحد أن سياسيين مثل الشلاه، هم الأعلى صوتا في الساحة الآن وإن ذلك قد يستمر في المستقبل، من سوء الطالع أن يتحول مجلس النواب الذي أراده العراقيون ساحة تضم كل أطياف الشعب المصري بتنوعهم الديني و السياسي و الفكري إلى ساحة للتجاذب السياسي و الى منبر للخطابة الجوفاء و الى حلبة للصراع على المناصب و المغانم و المنافع.

للأسف ينسى البعض أن التصدي للسياسة يعني أن تكون قادراً على صنع موقف و الدفاع عنه، يعني أن تؤمن بأنه قد تأتيك ثقة الناس في لحظة لكي تقوم بدور حقيقي، لو لم تكن كذلك.. فإنك تمارس الهذر، وإلا فليقل لي الشلاه ومن يشابهونه لماذا يقومون بكل هذا الصخب في هذا الوقت بالذات؟ هل يريدون من الناس أن يصدقوهم وهم ينهبون البلد ويخربون مؤسساته، ألا يدرك الشلاه ومن لف لفه أن السياسة تقوم على الثقة و الإخلاص وهي صفات يفتقر لها العديد من ساسة هذه الايام، كيف يمكن أن يغامر الناس مع هذه النوعية من رافعي الشعارات الطائفية؟

العراقيون لم يتخلصوا من نظام صدام الذي كان يخيرهم بين القائد الضرورة وشبليه، لكي يكون خيارهم اليوم محصورا في الشابندر والنجيفي و الشلاه.

علي حسين

شجاع العاني: أشاهد المسلسلات المحلية بالصدفة

بغداد / سها الشيخلي

شجاع العاني اسم لامع في عالم الثقافة والأدب عامة، وفي النقد الأدبي خاصة، يعمل الآن أستاذا في كلية التربية للبنات، إلا انه ابتعد عن النقد منذ سنوات، وقد أوضح لنا إن سبب ابتعاده هو الظرف العام الذي يجعل الجميع بعيدين عن الأدب إضافة إلى اكتشافه أن النقد لم يعطه هوية تذكر، وان الهوية التي تميز بعض المثقفين هي الطائفية والكتلوية، وان احترام الرأي والرأي الآخر أمر غير متداول في الأوساط الثقافية وبشكل واسع، وانه سيعود إلى الكتابة قريبا وهو مشغول الآن في عمل مع لجنة في وزارة التربية، التقيناه ضمن زاوية (أنت ورمضان) وسألناه.

× ماذا يعني لك شهر رمضان؟

– انه الشهر الذي نشعر من خلال طقوسه بالرحمة والتواصل مع الدين وخصائصه التي تؤكد مساعدة الفقراء والمحتاجين، وفي البلدان العربية ومنها مصر هناك طقوس جميلة في شهر رمضان حيث تقام المسارح وتصدح حناجر المغنيين والمنشدين بالأغاني والموشحات الدينية والصوفية، كما تفتح دور السينما لعرض الأفلام العديدة والى ساعات متأخرة من الليل، وشهر رمضان طقس جميل لكل من الصائم وغير الصائم أيضاً.

× كيف تقضي يومك الرمضاني؟

– اقضيه في البيت واليوم –أمس– هو الجمعة الذي خرجت فيه للقاء الأصدقاء والإخوان في شارع المتنبي الذي أصبح ملتقى للأدباء والمثقفين حيث الحديث عن كل ما يشغل المثقف من هموم الثقافة والأدب والتي لم تجد لها متنفسا اليوم.

× ماذا تحمل من ذكريات في هذا الشهر؟

– الحر الشديد الذي نعيشه اليوم ذكرني بأيام طفولتي وأنا الابن الأكبر في العائلة، وكنت أرى معاناة عائلتي في هذا الشهر حيث لم تكن الكهرباء موجودة في بداية الخمسينيات من القرن المنصرم عندما كنت أقيم مع عائلتي في مدينة القائم على الحدود العراقية السورية، وقد جاءتنا الكهرباء هدية من شركة (تي وان) النفطية في عام ١٩٥١.

× أي البرامج تشاهد في رمضان؟

– أشاهد الأخبار والتقارير في هذا العام المحلية والعربية ذلك لأنني مشغول جدا بالأحداث التي تمر بها سوريا لوجود عائلتي فيها وابنتي التي تقيم في دير الزور، في العام الماضي تابعت بعض المسلسلات الرمضانية التاريخية، كان بودي أن أشاهد مسلسل (الحسن والحسين) وهو إنتاج عربي مشترك وقد كان منعه لأنه أثار خلافات دينية عديدة مع العلم أن العالم الآن هو قرية صغيرة.

× هل تتابع البرامج المحلية أم العربية ولماذا؟

– أشاهد المسلسلات المحلية بالصدفة ولم يشدني اي مسلسل منها لكي أتابعه. كما لم تسمح لي ظروفي العائلية والشخصية من متابعة الأعمال العربية الرمضانية.

صباح المدى

■ **عقيل المندلاوي** مدير عام دائرة العلاقات الثقافية العامة في وزارة الثقافة، بحث الشهر الماضي مع وفد ايطالي موضوع عرض فيلم (أزهار كركوك) في كل من محافظات بغداد والبصرة وكركوك وبابل واربيل باعتبار الفيلم إنتاجا مشتركا لصالح ايطاليا وسويسرا والعراق.

والفيلم يتناول قصة حب تدور خلال حقبة حملات الأنفال التي نفذها النظام العراقي السابق بحق الكرد وراح ضحيتها الآلاف، وتبدأ أحداث الفيلم في إيطالية عندما تتعرف فتاة بغدادية على شاب كردي من كركوك يدرسان في جامعة روما وتتطور علاقتهما إلى حب، لكن الفتاة التي لا تخضع للقوانين المفروضة على النساء المسلمات، بل تسعى لتغييرها مضحية بنفسها بدافع الحب، تبدأ رحلة بحث عن حبيبها بعد أحداث عام ١٩٩١.

■ **محسن العزاوي** انتقد توجه بعض الممثلين إلى امتهان تأليف المسلسلات مما أدى إلى ضعف الدراما وتكرار المواضيع، وقال العزاوي أن "اغلب الممثلين اتجهوا نحو كتابة المسلسلات حيث أصبح الممثل يحتل مكانين الاول كممثل لإحدى الشخصيات والآخر كمؤلف للعمل الفني، ولكن هذا لا يدل على الاحترافية.

واشار الى أن التصور الخاطئ للبعض بان الدراما العراقية هي أساس البنية التلفزيونية إضافة إلى التعدد الكمي في القنوات التي تتسابق في انتاج الأعمال بعيداً عن النوعية ساهم في انتفاء الجودة عن بعض هذه الأعمال.

■ **فوزي الاتروشي** يحتفي به الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين في اصبوحته اليوم.

الساعة الحادية عشرة صباحا وعلى قاعة الجواهري بمناسبة صدور ديوانه الجديد (امرأة من رماد).

وسيتخلل الأصبوحة حفل توقيع الديوان الجديد للشاعر، وسيتحدث وكيل وزارة الثقافة الشاعر فوزي الاتروشي عن تجربته الإبداعية في مجال الشعر ويتوقف عند محطات حياتية مهمة في مجالات اهتمامه، بعدها تقدم مداخلات نقدية واستذكارية عن الشاعر ومنجزه الإبداعي.

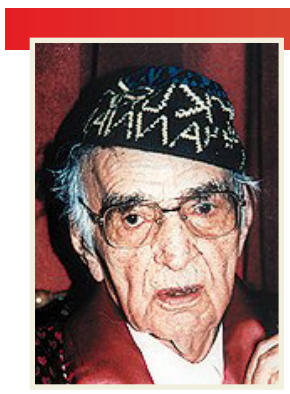

■ **الجواهري**، استذكرته ممثلية جمهورية العراق الدائمة لدى جامعة الدول العربية، حيث أقيمت أمسية رمضانية احتفالا بذكرى ميلاده، والقى الدكتور قيس العزاوي ممثل العراق الدائم لدى الجامعة العربية خلال الأمسية التي حضرها نخبة من الشخصيات الثقافية والسياسية والاجتماعية كلمة أشاد فيها بالدور الكبير للشاعر العراقي، وأثنى عدد من السفراء ومندوبي الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية بالشاعر الجواهري.

و تضمنت الامسية ايضا إلقاء عدد من القصائد التي استذكرت حياة الجواهري، وعرض شريط فيديو نادر لشاعرنا الكبير يحاوره فيه احد الإعلاميين، فضلا عن عرض فيلم وثائقي عن تاريخ العراق وحضارته.

سلمى حايك حزينةٌ لتقدُّمها في السِّن

نيويورك:

عبَّرت الفنانة، سلمى حايك، عن حزنها لفقدان صدرها شكله مع التقدم في السن، وقالت إنه "على كل حال أنا لا أشكو من حجم أو شكل صدري"، بحسب صحيفة "الديلي ميل" البريطانية.

وعلى الرغم من أن آخر لقاءاتها الصحفية قد تضمنت صورا تظهر فيها رشاقتها واهتمامها بجسدها؛ حيث تأخذ مساحة الغلاف على أحد أكبر مجلات الأزياء في العالم، إلا أنها وعند سؤالها: ما هو أكثر عضو في جسدك تغير منذ عشر سنوات؟؛ أجابت بدون تردد: "صدري".

كانت حايك قد قامت بإرضاع طفل سيراليوني جائع من ثديها عندما كانت تقوم بزيارة للعاصمة فري تاون في إطار مبادرة من اليونيسيف للقضاء على مرض التيتانوس عام ٢٠٠٩.

ولدى سؤالها عن هذه الواقعة أجابت: "لقد كان لدي اللبن، والطفل كان جائعا"، مضيفة "أعتقد أنه كان أمرا جميلا؛ لأن الأمومة أمر مهم للنساء كي يتواصلن مع الأطفال". وعلى الرغم من تصريحاتها الواثقة جدا حول أنوثتها وحياتها الجنسية بعد تخطيها حاجز الأربعين بسنوات، إلا أن الأمر لا يبدو في كثير من الأحيان كما تتحدث عنه بثقة.

هيلاري داف حامل بطفلها الأول

لندن

أعلنت المغنية الأميركية هيلاري داف أنها حامل بطفلها الأول من زوجها لاعب الهوكي مايك كومري حسب ما ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية. وقد أعلنت هيلاري (٢٣ عاما) عن نبأ حملها في اليوم الذي يتزامن مع الذكرى السنوية الأولى لزواجها على موقعها الرسمي على شبكة الإنترنت ليشاركها المعجبون فرحتها. وكانت هيلاري قد قالت في وقت سابق من هذا الشهر إنها ومايك (٣٠ عاما) لديهما الرغبة في إنجاب أطفال ولكنهما يعتزمان الانتظار لفترة حتى تنتهي من إعداد ألبومها الجديد

الأيام الألف الأولى تحدد صحتك مدى الحياة

لندن / ديلي ميل

يحاول الأهل إطعام أولادهم المأكولات المغذية، ويعتنون بصحتهم حق العناية ليبدأوا حياتهم بصحة جيدة، لكن دراسة جديدة أظهرت أن صحة الشخص تحددها فترة الحمل و السنتين الأوليَين في حياته. هذا ما وجده الباحثون في جامعة ساوث امبتون البريطانية، قالوا إن الأيام الألف الأولى من الحياة، التي تتضمن الأشهر التسعة داخل رحم الأم و السنتين الأوليَين بعد الولادة، مهمة لصحة الأشخاص على المدى البعيد. و أشار الأطباء إلى أن هذه الفترة يمكن أن تؤثر بشكل دائم في كل شيء في صحة الشخص، بدءاً من فرص إصابته بالسكري أو أزمات القلب وحتى المعاناة من الوزن الزائد مستقبلاً، والعمر المتوقع. ويعتقد العلماء بوجود سلسلة من المراحل الحساسة في نمو الطفل، وفي حال عدم توافر الظروف المثالية لكل منها فإن مشاكل يمكن أن تحصل لاحقاً. وتبيّن أن التغذية السيئة للأم خلال فترة الحمل تؤثر على وزن الجنين وعمل المشيمة، في حين أن التدخين والإجهاد وتناول الكحول وتعاطي المخدرات لها آثارها أيضاً. وأظهرت الدراسة أيضا أنه كلما ضعف وزن المولود زاد خطر إصابته بأمراض القلب لاحقاً، كما أن لظروف الحمل أيضاً آثارها على إصابة المولود لاحقاً في حياته بمرض السكري.